

تاج العروس من جواهر القاموس

وتَلَقَى جَارَنَا يُثْنِي عَلَيْنَا ... إِذَا مَا حَانَ يَوْمًا أَنْ يَبِينَنَا .
 ثَنَاءً تُشْرِقُ الْأَحْسَابُ مِنْهُ ... بِهِ نَتَوَدَّعُ الْحَسَبَ الْمَصُونَا أَي
 نَقِيهِ وَنَصُونُهُ وَقِيلَ : أَي نُقِرُّهُ عَلَى صَوْنِهِ وَادِعَاءً .
 وَتَوَدَّعَ فُلَانٌ فُلَانًا : ابْتَدَلَهُ فِي حَاجَتِهِ وَكَذَلِكَ تَوَدَّعَ ثِيَابَ صَوْنِهِ :
 إِذَا ابْتَدَلَهَا فَكَأَنَّهُ ضِدٌّ .

وَيُقَالُ : تَوَدَّعَ مَنِي مَجْهُولًا أَي : سَلَّمَ عَلِيٍّ كَذَا فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ .

وقوله A : إِذَا رَأَيْتَ أُمَّتِي تَهَابُ الطَّالِمَ أَنْ تَقُولَ : إِنَّكَ ظَالِمٌ فَقَدْ
 تَوَدَّعَ مِنْهُمْ أَي اسْتَدْرَجَ مِنْهُمْ وَخَذَلُوا وَخُلِّيَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا
 يَرْتَكِبُونَ مِنَ الْمَعَاصِي حَتَّى يَكْثُرُوا مِنْهَا وَلَمْ يَهْدُوا لِرُشْدِهِمْ حَتَّى
 يَسْتَوْجِبُوا الْعُقُوبَةَ فَيُعَاقِبُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ لِأَنَّ
 الْمُعْتَنِي بِإِصْلَاحِ شَأْنِ الرَّجُلِ إِذَا يَتَّسَّ مِنْ صِلَاحِهِ تَرَكَهَ وَاسْتَدْرَجَ مِنْ
 مُعَانَاةِ النَّاصِبِ مَعَهُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ : إِذَا لَمَّ يُذَكِّرُ النَّاسُ
 الْمُنْذَكَرَ فَقَدْ تَوَدَّعَ مِنْهُمْ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ B : إِذَا مَشَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ
 السُّمِّيَّةَ يَهِي فَقَدْ تَوَدَّعَ مِنْهَا أَوْ مَعْنَاهُ : صَارُوا بِحَيْثُ تُحْفَظُ مِنْهُمْ
 وَتُوَقَّي وَتُصَوَّنَ كَمَا يُتَوَقَّى مِنَ شِرَارِ النَّاسِ وَيُتَحَفَّظُ مِنْهُمْ
 مَا أُخُوذُ مِنْ قَوْلِهِمْ : تَوَدَّعْتُ الشَّيْءَ : إِذَا صُنِّتَهُ فِي مِيدَعٍ .
 وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : وَدَّعَ صَبِيئَهُ تَوَدَّعًا : وَضَعَ فِي عُنُقِهِ الْوَدَّعَ

وَالْكَلابَ : قَلَّادَهُ الْوَدَّعَ نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّيّ وَقَالَ الشَّاعِرُ : يُوَدَّعُ
 بِالْأَمْرَاسِ كُلِّ عَمَلٍ مِنَ الْمُطْعِمَاتِ اللَّحْمِ غَيْرِ الشُّوْاحِنِ أَي :
 يُقَلِّدُهَا وَدَّعَ الْأَمْرَاسِ .
 وَذُو الْوَدَّعِ : الصَّبِيُّ لِأَنَّهُ يُقَلِّدُهَا مَا دَامَ صَغِيرًا قَالَ جَمِيلٌ :
 أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أُمَّمَّ ذِي الْوَدَّعِ أَنْزَنِي ... أَضَاحِكُ ذِكْرَاكُمُ وَأَنْزَتِ
 صِلَاوُدُ فِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَعَلَّقَ وَدَّعَةً لَا وَدَّعَ إِلَّا لَهُ أَي : لَا جَعَلَهُ فِي
 دَعَاةٍ وَسُكُونٍ وَهُوَ لِفِطْرٍ مَبْنِيٍّ مِنَ الْوَدَّعَاةِ أَي : لَا خَفَّفَ إِلَّا عَنْهُ مَا
 يَخَافُهُ .

وهوَ يَمْرُدُ نبيَ الودِّعِ ويَمْرُدُ ثُنَيَّ أي : يَخْدَعُنِي كما يَخْدَعُ الصَّبِيَّ
بالودِّعِ فيُخَلِّسِي يَمْرُدُ ثُنَيَّ وَيُقَالُ لِلأَحْمَقِ : هُوَ يَمْرُدُ الودِّعَ يُشْبِهُهُ
بالصَّبِيِّ .

وفَرَسُ مَوَدِّعٌ كَمُعْطَمٍ : مَصُونٌ مُرْفَاهٌ .

ودِرْعٌ مَوَدِّعٌ : مَصُونٌ فِي الصَّوَانِ .

والودِّيعُ : الرَّجُلُ السَّاكِنُ الهَادِي ذُو التَّسُدِّعَةِ .

وتَوَدِّعَهُ : أَفْرَسَهُ عَلَى صَوْنِهِ وَادِّعَاءً وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ الرَّاعِي وَقَدْ
تَقَدَّمَ .

وتَوَدِّعَ الرَّجُلُ : اتَّدَعَهُ هُوَ مُتَوَدِّعٌ والدِّعَةُ مَنْ وَقَارَ الرَّجُلُ
الودِّيعَ وَإِذَا أَمَرْتَ الرَّجُلَ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ قُلْتَ : تَوَدِّعْ
وَاتَّدِعْ .

وأَوْدَعَهُ الثَّوْبَ : صَانَهُ .

والمِيدَاعَةُ : الرَّجُلُ الَّذِي يُحِبُّ الدِّعَةَ قَالَهُ الْفَرَّاءُ .

وإِتْدَعَهُ بِنَفْسِهِ : صَارَ إِلَى الدِّعَةِ كَاتِّدَعَهُ عَلَى القَلَابِ والإِدْغَامِ
وَالإِطْهَارِ .

والمُؤَادِعَةُ : الدِّعَةُ والتَّسْرُكُ فَمِنَ الأَوَّلِ : قَوْلُ الشَّاعِرِ : .

فَهَاجَ جَوَىَّ فِي القَلَابِ ضُمَّنَهُ الهَوَىَّ . . . بَدَيْدُونَةٍ يَدْنَىَّ بِهَا مَنْ
يُؤَادِعُ وَمِنَ الثَّانِي : قَوْلُ ابْنِ مُفَرِّغٍ : .

" دَعَيْتُ مِنَ اللِّسَانِ بَعْضَ الدِّعَةِ وَيُقَالُ : وَدَعَيْتُ بِالتَّخْفِيفِ فَوَدِّعَ
بِمَعْنَى وَدِّعْتُ تَوَدِّعًا وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : .

وسِرْتُ المَطِيَّةَ مَوْدُوعَةً . . . تَضَحِّي رُوَيْدًا وَتَمَشِّي زَرِيْفًا

وتَوَدِّعَ القَوْمَ وتَوَادَعُوا : وَدِّعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وقَالَ الأَرُهْرِيُّ : تَوَدِّعَ مِنْهُمْ أَي : سَلِّمَ عِلَائِيهِمْ لِلتَّوَدِّيعِ .

وَوَدِّعْتُ فُلَانًا : أَي : هَجَرْتُهُ حَكَاهُ شَمِيرٌ .

وَنَاقَةٌ مَوْدِّعَةٌ : لَا تُرْكَبُ وَلَا تُحْلَبُ .

وقَوْلُ الشَّاعِرِ : أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : .

" إِنْ سَرَّكَ الرَّيُّ قُبَيْلَ النَّاسِ